

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس الثامن و

السبعون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسوله الامين وعلى الله واصحابه اجمعين. صل على محمد نعم المصنف والشارع رحهم الله الایمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. نعم بسم الله الرحمن الرحيم سبق لكم ان الایمان قول -

00:00:02

في تعريفه. وبقية التعريف يزيد بالطاعة وينقص بالعسل لا بد منها وان الایمان يزيد بالطاعة بفعل الطاعات وينقص بالمعصية وينقص بفعل المعاishi. نعم. زيادته ونقصانه تارة من جهة الشرع وتارة من جهة العمل وتارة -

00:00:22

من هذا ولا من هذا. نعم. يعني وهذا يلحظ ان ان الایمان يزيد بطاعة الله كما قال سبحانه يسألونك عن ينفعهم انما المؤمنون لذكر الله وجل قلوبهم اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. وقال سبحانه في المدثر وازداد الذين امنوا ايمانا -

00:00:52

فالایمان يزيد بالطاعة. لذلك الله عز وجل قال فاستبقوا الخيرات ليزيد ايمانكم لترتفع درجاتكم عند الله في الآخرة. نعم. الاول اذا شرع شيء صار من الایمان. وزاد بذلك وقت التشريع. نعم. فالذين ماتوا من المسلمين في اول الهجرة امنوا بالایمان جميعا. والذي نزل بعد ذلك -

00:01:22

زيادة في الایمان. يعني قصده هذه قسمة عقلية. وشرعية. قسمة عقلية شرعية يعني الایمان زاد من حيث التشريع. جعلت شرائع ثم شعلة شرائح اخرى نعم مثلا اولا الصلاة ثم بعد ذلك شرعت -

00:01:52

شرع الاستسقاء والكسوف فمن مات قبل ومن مات بعد. من مات بعد شرعت لهم زيادة اعمال. من الشرف في اصل الشرع وليس العامل فقط. نعم. لذلك قال الاول. فالاول اذا شرع شيء صار من الایمان -

00:02:22

وزاد بذلك وقت التشريع. اي نعم. شرع شيء ثم زاد. في التشريع. نعم. فالذين ماتوا من المسلمين في اول الهجرة امنوا بالایمان جميعه. نعم. والذي نزل بعد ذلك زيادة في الایمان. اي زيادة في الایمان -

00:02:42

والاول ما عليهم تثريب. نعم. ومن جهة العامل اذا زاد خصلة خصال الایمان زاد ايمانه. اذا عصى نقص ايمانه. لأن من احيانا زياد يكون من اصل التشريع. مثل التسبيح بعد الصلاة -

00:03:02

ما كانت مشروعة واحيانا لا زيادة من من قبل العامل نفسه. نعم. والثالث المرأة اذا وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اليك اذا حاضرت لم تصلي ولم تصم؟ يعني هذا -

00:03:22

اه من باب النقصان اول الزيادة والثالث من النقصان لان المرأة تقريرا ربع السنة ما تصلي وهذا نقصان في ايمانه. لذلك قال المسلم بذلك قال للثالث. وقد سئل والثالث المرأة اذا -

00:03:42

مضت وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نعم اليك اذا حاضرت لم تصلي ولم تصم؟ قلنا بلى اذا ما قال ما نقصات عقل ودين قال كيف دينه ناقص؟ فقال ايش هي حضرة المرأة ما تصلي؟ وغالب النساء -

00:04:02

في الشهر ربع شهر ما يصلي يعني ربع السنة ما يصلي فكمال الرجال فكمال ايمان الرجال اكمل هو نقصهن ليس من قبلهن وان من قبل اصل الشرع. وفضل الله يؤتى به من يشاء. نعم. قلنا بلى قال -

00:04:22

وكذلك من نقصان دينها. اي نعم نقصان الدين. نعم. ولا تحزنوا عليه. لذلك الصلاة لا يعذر احد بتترك يا البتة سوى الحائط. نعم لا سفر لا

حضر فقير غني مريظ صحيح يصلي. نعم - 00:04:42

كان ترك الصلاة. وقت حيضتهم نقصان دينها. من لا يترك احد الصلاة غيرها نعم. ولا تأثم عليه. ما تأثم عليه لكن فضل الله واسع.
الرجل يصلي طول السنة والمرأة لا. نعم - 00:05:02

والله يقول ليس الذكر كالانشى. نعم. فهذا نقصان من الايمان الواجب. نعم مع ذلك هو نقص ولا تأثم. نعم. وتارة نقصانه بالمعاصي كما تقدم. نقصان بن معاصر مرة اتى او رجل - 00:05:22

بعد معصية ينقص يكذب يغتاب نعم ويتبعض ويتجزأ وهذا هو الذي عليه اهل السنة. في هذه المسألة العظيمة هل الايمان يتبعظ
ويتجزأ؟ نعم. نعم لكن اصله من طعن في اصله لا يخرج بالكلية. لا تعذرؤا قد كفرتم - 00:05:42

لكن مراد هنا يتبعظ ويتجزأ في خصاله ما في اصله. نعم لكن من اتى بكلمة الكفر ما نقول نقص نقول بالكلية والعياذ بالله خرج. نعم.
ويتبعض ويتجزأ وهذا هو الذي عليه اهل السنة - 00:06:12

نعم. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. لكن خوارج كن معتذرون. فلما يتبعظ يبقى جمیعه في الخصال او يخرج جمیعه مثل كفر جعلوه.
فمن كذب يخرج. من زنا يخرج يعني يكفر. اهل السنة قالوا - 00:06:32

دون الاصل في خصاله دون اصل الدين. لا يحصل منه النقص هذا. نعم يا سيدى بالطاعة وينقص بالمعصية. مم. وهذا الحد مختص
بقول اهل السنة والجماعة وخالف في ذلك المرجئة والجاهمية والمعتزلة والخوارج. يعني يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. هذا لم يقال
به سوى - 00:06:52

اهل السنة وخالفهم الخوارج والمعتزلة. والمرجة نعم. المرجع قال لا يضر مع الايمان ذنب. ما دامك تقول لا الله الا الله افعل ما شئت.
والعياذ بالله نعم. المرجئة والجاهمية يقولون هو تصديق فقط او - 00:07:22

قول فقط او معرفة بعضهم يقول معرفة يكفي انك تعرف حتى لو ما تقر. في القلب يعني نعم. او هما معا وانه لا يزيد ولا ينقص ولا
يتبعض ولا يتجزأ. وانما كامل في القلب. خلاص ما يخرج. نعم - 00:07:42

اصل الايمان. نعم. في مسمى الايمان. يعني تصلي وما تصلي يقول ما تصلي ما ينفعك. والعياذ بالله الله يقول ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات وعملوا. لابد عمل كانت لهم جنات في - 00:08:02

ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا انهم تابوا امنوا وعملوا صالحا نعم. فايمان جبريل
وفرعون سوء. ذلك الله يقول الف لام ميم دال في الكتاب - 00:08:22

يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. لو بالعمل انفاق صلاة. ثم قال اولئك على هدى من ربهم والكون ما تأتي بهذه لست بمتقد ولا
بفالح. نعم. والنصوص من الكتاب والسنة ظاهرة - 00:08:42

انه ميت. ماشي. النصوص فايمان جبريل وفرعون سوء. اي عندهم ايمان جبريل وفرعون فرعون معترض بان الله هو الواحد.
وجاهدوا به واستيقنوا انفسهم. ما اقر ولا عمل قالوا يكفي مدام ما عرف وجبريل عندهم سوا في الايمان. يعني كلام هذا يبين مصنف
رحمه الله - 00:09:02

مفاسد لوازم المفاسد اللوازم المترتبة على معتقدهم. نعم والنصوص من الكتاب والسنة ظاهرة انه منه. نعم. كما في قوله تعالى وما
كان الله ليضيع ايمانهم يعني صلاتكم لبيت المقدس. فسمى العمل من الايمان. نعم وما كان الله بها ايمان - 00:09:32

المعتزلة والخوارج يقولون لا يزيد ولا ينقص ولا يتبعض ولا يتجزأ. اي نعم جمیعا او يخرج جمیعا. نعم. فمن اتى بمعصية يكفر
ويخرج من الايمان وهم يجعلون العفو ذنبا والذنب كفرا يجعلون العفو ذنبا والذنب كفرا العفو ذنب والذنب - 00:10:02
كفر لو تسرق تكفر. ولو عفا احد عن هذا ذنب. لماذا تعفو عن كافر؟ نعم. المعذل والخوارج يوافقون المرجئة والجاهمية في انه لا يزيد
ولا ينقص. نعم. وبنوا عليه اصلا وهو انه اذا زال - 00:10:32

لا زال بالكلية واذا وجد وجد بال تمام ويوافقون اهل السنة والجماعة في انه قول وعمل ويختلفون اهل السنة في انه يتباهض ويتجزأ.
يعني هؤلاء الجاهمية يعني الجاهمية اصبحت افضل من مرشى في الايمان. نعم. واهل السنة يقولون انه يزيد من - 00:10:52

من ناحية الصلاح والتصديق. من ناحية العمل وما في القلوب. التصديق الذي في قلب ابي بكر ليس مثل غيره نعم. وكذلك فالتصديق فالتصديق الذي في قلب ابي بكر لك مثل غيرك. نعم. وكذلك النقصى من ناحية المعا�ي نظير البصر. زيد - 00:11:22
يعرف فلانا من نصف كيلو. لحظة هي لماذا فضل ابو بكر على جميع الامة بالايمان وبعد عمر في الايمان. فدل على ناس يتفاوتون في الايمان. ذلك المسلم يقول والذي نفسى بيده لو انفق - 00:11:52

احدهم مثل احد ما بلغ مدة احدهما صفرا هم بالصحبة والايام هم افضل. فالرجوع لسوى معناها ردنا الشريعة تماما ايوه هذا قول باطل نعم لذلك قال المصنف هنا يعطيك مثال - 00:12:12

عقلی مثل النظر والبصر. احيانا ايام قوي ترى بالبصر على بعد كيلو مثلا وشخص ما يرى الا مسافة قريبة. قال وهكذا الايمان احيانا قوي واحيانا قوي. ضعيف. نعم. وكذلك النقصان من ناحية - 00:12:32

المعاصي نظير البصر زيد مثلا يعرف فلانا من نصف كيلو. وعمر يميز انه رجل لا امرأة وخلال يرى الشخص لكن لا يميز رجل او امرأة. يعني اذا كان الزاد والنقصان في الامور المحسوسة - 00:12:52

فهي كذلك في الايمان. يزيد وينقص. نعم. ادلة الزيادة والنقصان في القرآن معلومة السنة كذلك منها ما رأيت من نقصات عقل ودين. فالايام يقسم القلب ليلا لاجله حياته فيزيد. يعني النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قالت له خديجة؟ اول ما نزل عليه الوحي؟ قالت كلام الله - 00:13:12

لا يخزيك الله ابدا حلقات انك تعرف ربك بس؟ لا. انك تصل رحم وتحمل الكل. وتكتسب المعدوم وتعين على نواب الدهر هذى كلها اعمال ايه نعم والله يقول تتجافي جنوبهم عن مضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ما رزقناهم ينفقون فلا تعلوا نفس ما اخفي لهم - 00:13:42

كورة تاني بسبب هذه الاعمال. نعم. ولا معناه لا نصلي ولا نؤذن ولا نصلی جمعة ولا ولا نصوم ولا شيء نعطل الشرائع حين قول في منتهي البطلان ولا يبر الشخص بواليه ولا يصل رحمه ولا ينفق ولا يزكي لأن قول باطل نعم - 00:14:02

الايام يكسب القلبلينا لاجل حتى مال حياته فيزيد والمعصية تظلم بالقلب فيقسوا فينقص الايمان. وفي الاية ثم تلين جلوده ثم تلين جلودهم قلوبهم الى ذكر الله. بسبب الذكر. مثل الا بذكر الله تطمئن القلوب. عمل. نعم والله اعلم - 00:14:22

00:14:52 -